ابن القرون التي عن حظها غفلت حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
وللمنايا تربي كل مرضعة وللحتوف برا الارواح باريها
والنفس ترغب في الدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما
فيها
والنفس تعلم اني لا اطاوعها ولا اوافق الاحيان عصيها
ولست ارشد الاحين اسخطها ولا ادنس الاحين ارضيها
والنفس عاريه ما دمت في جسدي وسوف ينزعها عني معيريها
والنفوس وان كانت على وجل من المنية امال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها والنفس تنشرها والموت يطويها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيها
لا تاسفن على الدنيا التي جمعها اني ارى الموت يفنينا ويفنيها
واغرس اصول التقى ما دمت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت جانيها
في جنة شرفت المسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها
والطير في وسط الاشجار عاكفة تسبح الله جهرا في اعاليها
من يشتهي جنة الفردوس يسكنها فركعة في سواد الليل تحيها

وقال ايضا امير المومنين كرم الله وجهه

الموت

الموت اسهل من ركوب العار والعار يدخل اهله في النار
والعار في هضم الضعيف وظلمه وخيانة الامنا وخذل الجار
والعار في رجل بات وضيفه طاوي الحشا متمزق الاطمار
والعار في رجل مع عبيد عن العبد او على القرابة كالهزبر الضاري
والعار ان تك في الانام مقلدا وتكون في الهيجاء من الفرار
والعار ان تبدي الملك صنيعة ويكون عندك سهله المقدار
والعار في حمل الكلام ونقله بين الملا واذاعة الاسرار
والعار خلف الوعد فاحذر خلفه فالخلف اقبح شيمة الاحرار
والعار ترك الثار فاحذر تركه لو كان في بعد من الاقطار
فتجنب العار لا تترك له سببا البكه مذمم الاثار
واذا هممت بتوبة فابدر لها قبل الممات ونعم عقبى الدار
واغنم حياتك قبل موتك بالتقى فالموت يقطع طايل الاعمار
حافظ على الصلوات في اوقاتها واستغفر الرحمن بالاسحار
والصوم في رمضان فرض واجب دين فصم للواحد القهار
والحج فرض ما استطعت سبيله فاحجج مع الحجاج والعمار
والامر بالمعروف حق فارعه والنهي خذه باعظم الانكار
وعن المحارم والمظالم فانتزع كيما تحل منازل الاخيار
لا تشرب الخمر الحرام فانها تردي الحليم مراوي الفجار
وصل الاقارب واجتنب ما ساءهم وابذل نوالك في ذوي الاخطار
وتجنب الاشرار لا تصحبهم كي لا تكون مقايس الاشرار
واحذر مجالسة السفيه فانها تهدي الدناءة لصاحب المقدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1